http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1954) السنة الثامنة - الخميس (4) تشرين الثاني 2010

عزيزي المواطن

خصصت المدى هذه الصفحة من أجلك على أمل أن ترفدها بآرائك الحرة ومقترحاتك وشكواك المشروعة، وكل ما ينشر فيها يعبر عن رأي أصحابها ولا يمثل رأي الصحيفة، إلا من حيث تضامنها مع مشاكل المواطنين ونحن مستعدون لنشر رسائلكم وشكاواكم والتي نأمل ان تكون بعيدة عن الانفعال الجارح وبأسلوب هادئ ورصين ينسجم مع نهج المدى الذي يحرص على حرية الرأي وديمقراطية التعبير آملين مراسلتنا على عنوان الجريدة أو عبر البريد الالكتروني:

Almada112@yahoo.com

SMS

إلى / دائرة الرعاية الاجتماعية

■ آلية تحديد من هو المستفيد من شبكة الحماية الاجتماعية التي ما تزال تشوبها الكثير من الثغرات المتعلقة بمدى أحقية أولئك المستفيدين وأعدادهم الحقيقية، ولذا أمست مرتعاً خصباً للفاسدين من ذوي النفوس الضعيفة، ويرى عدد من المواطنين، بغية الحد من التلاعب بحقوق الناس المعوزين والذين في مسيس الحاجة لما تمنحهم إياه الشبكة المذكورة، ان الفرق الميدانية، والمختصة بتحديد المحتاجين والمعوزين وذوي الاحتياجات الخاصة، يمكن ان تكون أجدى نفعاً من الاعتماد على الطلبات الورقية والتعامل عن بعد مع هذه الشرائح التي اغلبها لم تواتها الفرص لنيل راتب الرعاية. يرى بعض المواطنين ان من الأجدى ان يتم اعتماد زيارات من قبل فريق متخصص من موظفي دائرة الرعاية الاجتماعية الى مناطق مميزة بكثرة المحتاجين والفقراء.

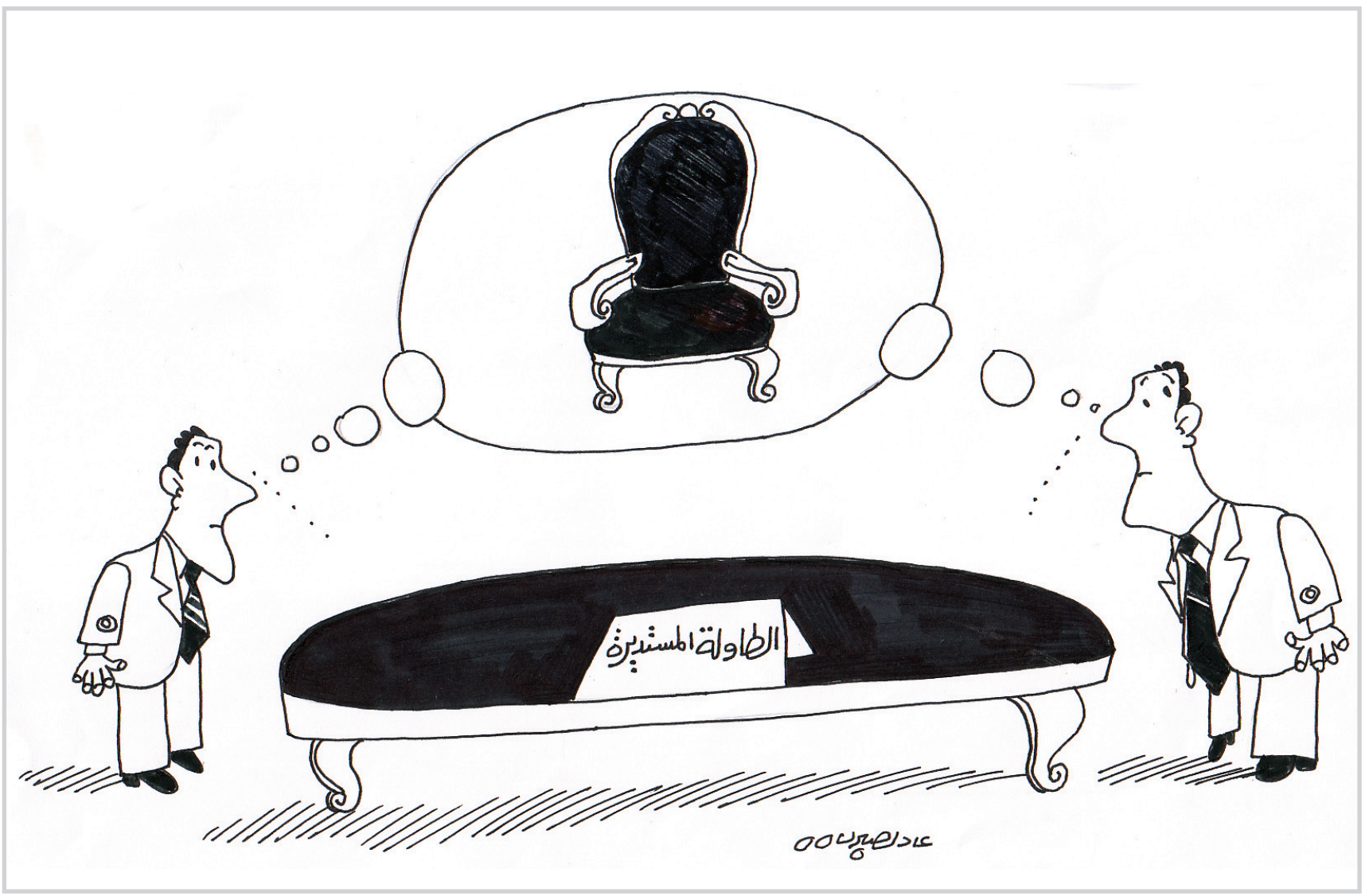

كاريكاتير..... عادل صبري

مجرد كلام

إبان ستينيات وسبعينيات وثمانينيات القرن المنصرم، لم يكن العراقي يعرف التقتير او في أحسن الأحوال ترشيد الاستهلاك، ولم أزل أذكر تماما كيف ان أبي يحاسب شهريا، بعد ان يكون قد قبض معاشه، الحاج حميد صاحب دكان (المبايعات) - نسبة الى مصلحة المبيعات الحكومية- فتقرأ في الصفحة المخصصة لديوننا في سجل حسابات دكان أبو جمال(٢/كونية طحين، كونية شكر،٢/ تنكة دهن، ٥/كيلو جاي سيلاني، ٢/ كارتون تايد، كارتون صابون لوكس،....) وبعد تسديد، مبلغ لا يذكر من أصل المعاش، يعود الينا الوالد محملا بعلبة (بسكولاته) وعصائر الـ(سنكويك) الطبيعية.

راحت الايام واختلفت الاحوال، حتى وصلنا الى زمن البطاقة التموينية زمن الطاغية الارعن، حيث وصل الامر الى درك سحيق، بحيث اصبح الطحين أسوأ من تراب المزابل، والصابون مولدا للقمل..، وبعد ٤/٩ /٢٠٠٣ تحسن توزيع الحصة بنحو واضح ، ولكن يبدو ان (حليمة) لاتني تعود، الكرة تلو الكرة، الى عادتها القديمة، وصار حال الشرائح الاوسع والاكثر مظلومية، حال جيش عرمرم من الجياع، غابت عنه أسباب العيش، وراحت تضيق سبل النجاة به، وأخذ يسائل نفسه: ما حيلة المضطر؟.

Kjamasi59@yahoo.com

خذ

صح النوم!!!

أسعار الأدوية بين المضاربة وحاجة المواطن

□ بغداد / علي جابر

تعد ظاهرة ارتفاع اسعار الأدوية في الصيدليات ظاهرة لافته للنظر، حيث تتفاوت تلك الاسعار من صيدلية لأخرى وإن كانت المسافة بين صيدلية وأخرى لا تتجاوز الـ (١٠٠) متر، وغالبا ماتكون الحجج حاضرة، ومنها جهة المنشأ ونوعية الدواء.

يقول المواطن (نعمان رشيد) من مدينة الكرادة خارج انه اشترى أدوية لزوجته التي تعاني مرضاً في المعدة والتهاب الامعاء بمبلغ ٧٥ ألف دينار وعندما ذهب الى صيدلية أخرى وجد سعرها لايتجاوز العشرين ألف دينار!! وتساءل هذا المواطن عن الانسانية والرحمة اللتين يجب ان يتحلى بهما الصيدلي كونه طبيباً ويعرف إن في هذا الدواء علاجاً لإنسان يصارع المرض. في حين قالت الحاجة أم نبيل من مدينة الزعفرانية ان الكثير من اصحاب الصيدليات يعملون بدون إجازات، وعندما نأتي له بورقة الطبيب(الوصفة) فهو لاينظر الى نوعية الدواء وإنما ينظر إلى هيئة المريض وشكله ويقوم بتقدير أسعار الأدوية وفقا لذلك، فقد يبيع نفس الدواء بأضعاف سعره إلى شخص آخر، وأنا اعتبر ذلك تجارة بأرواح الناس وهي اكيد تجارة محرمة وكاسدة، وكما يسمونها الصيادلة (إكسباير)

ولكن آراء أصحاب الصيدليات تباينت، فالسيد (أبو سالم) صاحب صيدلية في ساحة النصر يقول ان هذا التباين في الاسعار سببه اختلاف المنشأ بالنسبة للادوية، وكذلك اختلاف اسعاره في المذاخر وطرق الحصول عليه، فالصيادلة لاعلاقة لهم بارتفاع الاسعار لأنهم يشترونها من المذاخر ثم يضيفون عليها ارباحا محددة، كما ان التذبذبات في أسعار الدولار هي الاخرى تؤثر على ارتفاع وانخفاض الاسعار، ناهيك عن عدم وجود ادوية بأسعار مدعومة في المستشفيات الحكومية، وبالتالي تؤدي الى لجوء المواطن الى المستشفيات الخاصة او الاهلية التي تكون فيها الاسعار مرتفعة..

وتحدث(حسين كعيد) موظف صحي قائلاً: أمام هذا الارتفاع يتطلب الامر إعادة النظر في عمل الكثير من الصيدليات غير المجازة، وكذلك الادوية التي تباع على قارعة الطرق، ومعرفة مصادر هذه الأدوية ولابد كذلك من زيادة دعم الحكومة للمستشفيات الحكومية، وارى ان يكون الحل عن طريق تبني الدولة لعمليات الاستيراد من الخارج بالنسبة للأدوية حتى تستطيع السيطرة على بيعها في الداخل والتحكم بها، كما لابد من مراقبة المذاخر التي تقوم بتمويل الصيدليات وأرى ان يتم وضع أسعار ثابتة ومحددة في كل صيدلية تحاشيا للزيادة وحتى يكون المواطن على علم وبينة بهذه الأسعار.

رسالة خاصة إلى / وزارة الزراعة

■ شكا عدد من المزارعين في محافظة كربلاء إنهم يعانون مشكلات عديدة وطالبوا الدولة بدعمهم من أجل النهوض بواقع الزراعة في المحافظة. واعتبر المزارع جمال رضا الجليحاوي ما ينفقه المزارع على الزراعة يفوق كثيرا ما يجنيه لاحقا من عائد مادي، بسبب ارتفاع أسعار البذور والأسمدة وأسعار الحراثة. فيما اكد محافظ كربلاء آمال الدين مجيد الهر لإذاعة العراق الحر أن الزراعة في كربلاء تحظى بدعم حكومي، مشيرا إلى تخصيص ١٠٠ مليون دولار لتبطين الأنهر في المحافظة بهدف إيصال المياه الى الأراضي الزراعية، وفضلاً عن وجود بساتين واسعة في الأقضية والنواحي المحيطة بكربلاء، توجد أيضاً مزارع للخضراوات، غير أن أصحاب هذه البساتين والمزارع باتوا يعتقدون أن إنتاجهم يتراجع، ولم يعد بمقدورهم منافسة ما يتم إنتاجه في الدول المجاورة. وعزا المزارع أبو خضر تراجع الإنتاج المحلي إلى انحسار الدعم الحكومي لقطاع الزراعة والى جملة أسباب من بينها اعتماد المزارع على وسائل وطرق بدائية في الزراعة.وفضلاً عن الأسباب التي مر ذكرها والتي أدت بحسب بعض المزارعين الى تراجع الإنتاج الزراعي في كربلاء يعتقد الشيخ جاسم محمد عويز الازريجاوي أن شعور الأجيال الشابة بأن الزراعة ليست مهنتهم من أهم الأسباب التي ستؤدي بالقطاع الزراعي الى الانهيار التام. ويقول محافظ كربلاء: ان ما يقدم من دعم حكومي للقطاع الزراعي في كربلاء في تزايد، كما ان الحكومة المحلية أنجزت مشاريع مهمة في مجال إيصال المياه لمساحات زراعية واسعة. والجدير بالذكر ان الحكومة منعت أوائل العام الحالي استيراد بعض أصناف الخضراوات بهدف حماية المنتج المحلي وتشجيعاً للمزارعين، لكن وزارة الزراعة عادت وسمحت للتجار باستيراد ماتم منعه بعد ان شهدت الأسواق المحلية ارتفاعاً في أسعار الخضروات.

ظاهرة التشوّهات الخلقية لدى أطفال الفلوجة

□ الفلوجة / المدى

بعد انتهاء العمليات العسكرية التي دارت في الفلوجة بدأت آثارها تطفو على السطح وخصوصاً في صفوف الأطفال حديثي الولادة، حيث طالبت العوائل في المدينة بإجراء تحقيق مستقل بشأن زيادة عدد الأطفال حديثي الولادة الذين يعانون تشوهات خلقية. هذه الآثار البيئية التي استفحلت بالشكل الذي جعلها تنعكس على الأطفال حديثي الولادة، حيث ان الفلوجة تعاني معدلات تثير القلق من حالات التشوهات الخلقية عند الأطفال ، منذ العمليات العسكرية ضد الارهاب في شهري نيسان وتشرين الثاني عام ٢٠٠٤ ، إذ شهدت عمليات عسكرية واسعة قامت بها قواتنا الوطنية بالتعاون مع قوات الصحوة من أهالي الفلوجة ضد فلول الإرهابيين من القاعدة وفلول الصداميين. ويرى نائب رئيس مجموعة حقوق الانسان في الفلوجة (حكمت توفيق) حسب- واع - ان هنالك ٢٠٠ حالة من التشوهات الخلقية سجلت من قبل جمعية حقوق الانسان، ومعظم هذه التشوهات نشأت بعد الأحداث الأخيرة في المدينة ، و شهد مستشفى الفلوجة للاطفال خلال الشهر الماضي حالتين كمعدل من الولادات المشوهة خلقيا كل يوم.

تقرير

بعد كثرة التدخلات..هل تتخلى إدارات المدارس عن واجبها التربوي؟

□ البصرة / باسم حسين

الفوضى النسبية التي مرت بها البلاد بعد سقوط النظام ، أخذت في السنوات الأخيرة بالانتشار في بعض أوساط المجتمع العراقي !، ويبدو إن هذه الفوضى لن تتوقف عند حدود معينة، مادام الفهم والتطبيق السيّئ لمعنى ومفهوم الديمقراطية ينتجان في النهاية هذه الفوضى ، والتي تكون بمجملها خارج حدود القانون والعرف والتقاليد، كما أنها لا تقتصر على النشاط اليومي للأفراد أو الجماعات بل على ما يصدر منهم أيضاً من كلام غير مسؤول تحت ذريعة الديمقراطية ! ، لذلك ترتكب الأخطاء ويتجاوز البعض على حقوق الآخرين تحت ذريعة الديمقراطية . ، فعندما يسأل سائق سيارة أجرة عن سبب عدم التزامه بإشارة المرور سرعان ما يجيب على ذلك التساؤل بكلمة واحدة فقط : (بكيفي)، وعندما تطلب من مجموعة شباب تستقل سيارة الـ (كيا) خفض صوت النقال التي تتوزع نغماته مابين مايعرف بـ (المولود الديني) تارة وأغاني الخشابة تارة أخرى، يأتيك الجواب نفسه (بكيفنه .. حريتنه ، والماعاجبه خل ينزل) !وعندما يوبخ استاذ أحد طلابه الذي بالغ كثيراً في وضع مساحيق التجميل على وجهه ، أولبس ما يحلو له من الإكسسوارات أو حتى في طريقة كلامه أومشيه يأتي الطالب في اليوم التالي ومعه ولي أمره، وقد اشتاط الأب غضباً من ذلك الأستاذ الذي (جرح) مشاعر ابنه أمام زملائه، ليتبجح ذلك الأب المهمل في تربية ابنه ليقول لذلك الأستاذ عبارة لاتقل سخفاً عن سابقاتها : (ابنه شاب وبكيفه)، هذه المفردات السمجة تشير إلى وجود خلل في فهم الديمقراطية الصحيحة لا الفوضوية المؤطرة بمزاج وكيفيات الأشخاص أو الجماعات، وبما إن القطاع التربوي يعتبر من القطاعات المهمة في المجتمع سنتحدث عن التقاطع الحاصل بين الدور التربوي للمدرسة، مع الأعراف العشائرية .. الكل يعلم إن إدارة المدارس سحبت نفسها من المسائل التربوية والأخلاقية المتعلقة بسلوك وأخلاق الطالب داخل المدرسة متحاشية ردود الفعل السلبية التي غالباً ما تحصل وتؤدي في النهاية الى التدخل العشائري والذي يعرف بـ (الكوامة)، فبعد أن كان المدرس يحاسب الطالب على شعره الطويل وأظفار يديه وعلى حضوره اليومي للمدرسة وعلى تصرفات الطالب داخل الصف والمدرسة، نجد المدرس أو المدير يتحاشى الصدام مع الطلبة، لدرجة مكنت الطلبة السيئين من التطاول على الهيئة التدريسية وعلى حرمة المدرسة، ولم يعد يسمع الطالب المسيء تنبيه أو توبيخ الهيئة التدريسية حتى وإن أساء الأدب، لأنهم يعدون ذلك من الحريات الشخصية، وكأن الحرية الشخصية هي عبارة عن ميوعة وانحلال واعتداء على الآخرين ! ، يقول أبوحيدر العكيلي : يجدر بأولياء الأمور التعاون مع إدارات المدارس حول ظاهرة السلوكيات المنحرفة التي أخذت تنتشر داخل المدارس ويضيف: أعتقد إنه من الأفضل أن نشد على يد الأستاذ أو المعلم الذي يغذي أولادنا بالأخلاق الفاضلة الى جانب العلم لأن المحاضرة العلمية وحدها لاتكفي في تربية جيل واع قادر على بناء وطنه، دعوة أبو حيدر قد تصطدم بتوجهات آباء آخرين ربما يكون لهم موقف مغاير أو تعليق يختلف عما أشار إليه، والسبب وقوع كثير من الآباء تحت تأثير ضغط زوجاتهم حسب رأي سلمان حميد (طالب جامعي) حيث يقول:أكثر الانحراف الاخلاقي وسوء أخلاق الأبناء يعود الى تغاضي ومداراة الامهات لتصرفات اولادهن بنين كانوا أم بنات وهذا ما يشجع الكثير منهم للتطاول على اساتذتهم ، نقيب المعلمين في البصرة (جواد كاظم المريوش) كان له رأي بالموضوع حيث يقول: سلوكيات الطلبة مختلفة ومتناقضة وكلها بسبب إفرازات الأوامر الوزارية والسلوك الاجتماعي، ويضيف: الطالب عدائي دائماً منذ لحظة دخوله بوابة المدرسة وبوابات الصفوف والرحلات والسبورة والمرافق الأخرى، وانتهاءً بالاعتداء على المدرسين والإدارة داخل حرم المدرسة وخارجها، وما زاد الحال سوءًا ان الأوامر الوزارية تنهى وبشدة عن ممارسة أي وسيلة لتأديب هؤلاء الطلبة، وحتى قرارات لجنة الانضباط غالباً ما تكون غير فاعلة نتيجة تدخلات جانبية من الأحزاب والشخصيات المؤثرة في المحافظة ، وإن هذه السلوكية ناجمة عن تحريض أو إهمال أو إيحاء من أولياء الأمور !

حديث الصورة

عدسة: ادهم يوسف

لم يمض وقت بعيد ، حين كنا نسمع عزف المطارق والازاميل في سوق الصفافير ، واليوم ، وبعد أن خيم السكون فيه، يتردد سؤال: متى سنعود لنسمع تلك الموسيقى المميزة؟

وخزة

الكهرباء والترشيد

□ من المحرر

كثيرة هي المناسبات الاجتماعية التي يحييها المواطنون والتي تقتضي تشغيل الكثير من وسائل الإنارة والتي يصرف لها الكثير من الامبيرات الكهربائية العزيزة لا لشيء سوى لشحتها، تلك المناسبات التي تمثل أفراحهم وأتراحهم وفي مختلف المناطق والمحافظات تستهلك الكثير من الامبيرات، وبات من الطبيعي ان تضاء أماكن تلك المناسبات بالنشرات الضوئية، من أجل تأدية ما تقتضيه العادات والتقاليد ، وعلى الرغم من انقضاء أوقات الاحتفاء بها، تبقى الكثير من أمكنة إقامتها مضاءة بعدد كبير من النشرات الضوئية، والأمر اللافت ان بعض تلك النشرات تبقى مضاءة حتى في وضح النهار، الأمر الذي يعد هدرا واضحا في الطاقة الكهربائية، والتي لم يزل يعاني المواطن شحتها المزمنة، هذا ملمح واحد من ملامح المشهد، أما الملمح الآخر، فيتمثل في بقاء الكشافات الكهربائية(البروجكترات) الكبيرة المقامة على أسيجة سطوح بنايات بعض الدوائر الرسمية وغير الرسمية، ومعظمها يبقى مضاء أيضاً اثناء النهار، فضلا عن إضاءة مصابيح الأعمدة الكهربائية المنتشرة في الشوارع، سيما شوارع الطرق السريعة اثناء النهار كذلك، تضاف اليها الكثير من المصابيح الخارجية لبيوت المواطنين، الأمر الذي يدعو الى الأسف الحقيقي لهذا الهدر الذي لا يتلاءم والشحة الدائمة في الطاقة الكهربائية. نرى ان المسؤولية تخص الجميع، مواطنين، وأجهزة دولة، وأمسى من الضروري، ليس فقط إعادة بث الإعلانات التي تحث على الترشيد خدمة للجميع، بل أيضا فرض غرامات على المسؤولين عن انتشار تلك الظاهرة.